

إن الحكم إلا لله للشيخ أحمد بن عمر الحازمي

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحزمي ان يقدم لكم هذه المادة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه
ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا - 00:00:00

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان نبينا محمدًا عبد الله ورسوله يا
ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:28

ولا تموتون الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء
واتقوا الله الذي يتساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - 00:00:54

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر ان لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما.
اما بعد فان احسن الحديث كتاب - 00:01:25

الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله. عباد الله ان الله تعالى
ان الله تعالى خلقكم لحكمة عظيمة جليلة. الا وهي عبادته جل وعلا - 00:01:48

وحده دون ما سواه. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وامرهم تعالى بما خلقهم لاجله. فقال سبحانه يا ايها الناس اعبدوا
ربكم الذي خلقكم ثم الذين من قبلكم لعلكم تتقوون. وهذا امر عام لجميع الناس. بامر عام - 00:02:18

وهو العبادة الجامحة لامثال اوامر الله. واجتناب نواهيه وتصديق خبره اذ العبادة هي طاعة الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.
بامثال الاوامر واجتناب النواهي وهي شاملة لجميع مناحي الحياة. دقيقها - 00:02:48

لا وجليلها صغيرها وكبيرها انقيادا تماما لله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم بان تكون حياة العبد قائمة على شريعة الله تعالى. يحل
ما احل الله ورسوله ويحرم ما حرم الله ورسوله خاضعا في حركاته وسكناته كله - 00:03:18

لشرع الله تعالى فلا يكون عابدا لله من يخضع لربه في بعض جوانب الحق ايا وي الخ لالمخلوقين في جوانب اخرى. بل لا يصح اسلام
العبد الا اذا امن بالله تعالى ورضي بحكمه في القليل والكثير وتحاكم الى - 00:03:53

وحدها في كل شأن من شؤون حياته. في الانفس والاموال والاعراض. والا انا عابدا لغير الله تعالى. ايها المسلمون وان من معنى لا اله
الا الله هو مقتضاها الحكم بشرع الله والتحاكم اليها. والا يطاع مخلوق في معصية الخالق - 00:04:23

فيجب على من قال لا الله الا الله الحكم بشرع الله والكفر باحكام الطواغيت واجتنابها. لأن التشريع حق لله وحده. فمن وضع قوانين
يحكم بها بين الناس بدل شريعة الله تعالى فقد جعل نفسه شريكا لله سبحانه - 00:04:53

ومن اطاعه في ذلك فقد اشرك بالله العظيم. وقد بين الله تعالى ان الدين انه هو الاسلام وانه لا يقبل دينا سوى. فقال سبحانه ان الدين
عند الله الاسلام. ان الدين عند الله الاسلام. قال ابن كثير رحمة الله تعالى في الاية - 00:05:23

اخبار من الله تعالى بانه لا دين عنده يقبله من احد سوى الاسلام وهو اتباع الرسل فيما بعثهم الله به في كل حين. حتى ختموا بمحمد
صلى الله عليه وسلم - 00:05:53

الذي سد جميع الطرق اليه الا من جهة محمد صلى الله عليه وسلم. فمن لقي الله وبعد بعثته محمدا صلى الله عليه وسلم بدين على
غير شريعته. فليس تقبل كما قال تعالى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. وهو في - 00:06:13

الاخيرة من الخاسرين. وقال في هذه الاية مخبرا بانحصر الدين المتقبل عنده في الاسلام ان الدين عند الله الاسلام انتهى كلامه رحمة

الله. فكل من يدين لله خير دين الاسلام الذي ارتضاه الله تعالى لعباده. فعمله مردود غير مقبول - [00:06:43](#)
بل لا يكون مسلما لأن دين الاسلام يتضمن الاستسلام لله وحده. اخلاصا انتقادا لرسله فاذا لم يأت به العبد لم يأت بسبب النجاة من عذاب الله. والفوز ثوابه وكل دين سواه فهو دين باطل. وهو دين الجاهلية كما قال تعالى - [00:07:13](#)
قال افحكم الجاهلية يبغون؟ ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. قال ابن كثير رحمه الله الله تعالى ينكر تعالى على [00:07:43](#)
من خرج عن حكم الله المحكم مشتمل على كل خير الناهي عن كل شر. وعدل الى ما سواه من الاراء والاهواء - [00:08:13](#)
والاصطلاحات التي وضعها الرجال بلا مستند من شريعة الله. كما كان اهل الجاهلية يحكمون به من الضلالات والجهالات. مما يضعونها [00:08:43](#)
بارائهم واهوائهم. وكما يحكم به التتار من السياسات الملكية المأخوذة عن ملتهم جنكيز خان الذي وضع لهم اليسار - [00:09:13](#)
وهو عبارة عن كتاب مجموع من احكام قد اقتبسها عن شرائع شتى من اليهودية والنصرانية والملة الاسلامية. وفيها كثير من الاحكام.
اخذها من مجرد نظره فصارت في بنيه شرعا متبعا. يقدمونها على الحكم بكتاب الله. وسنة رسوله - [00:09:43](#)
صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير رحمه الله تعالى ومن فعل ذلك منهم فهو كافر يجب قتاله حتى يرجع الى حكم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فلا حكموا سواه في قليل ولا كثير. قال الله تعالى افحكم الجاهلية يبغون؟ اي يبغون - [00:10:13](#)
او يريدون وعن حكم الله تعالى يعدلون. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون ايها من اعدل من الله في حكمه لمن عقل عن الله [00:10:43](#)
شرعه وامن به وايقن وعلم ان - [00:11:03](#)

تعالى احکم الحاکمین وارحم بخلقه من الوالدة بولدها. فانه تعالى والعالم بكل شيء القادر على كل شيء العادل في كل شيء. قال [00:10:03](#)
الحسن رحمه الله الله تعالى من حکم بغير حکم الله فحكم الجاهلية هو. وفي حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنه - [00:10:33](#)
قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابغض الناس الى الله عز وجل ملحد في ومبغ في الاسلام سنة الجاهلية. ومطلب دم امرئ مسلم بغير حق. ليهري رواه البخاري انتهى كلامه رحمه الله بل اخبر الله تعالى ان من حکم بغير - [00:11:33](#)
شريعته فقد اشرك بالله العظيم. اشرك بالله العظيم الشرك الاكبر. الذي قال الله تعالى في ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون [00:11:03](#)
ذلك لمن يشاء. ومن يشرك بالله فقد - [00:11:23](#)

ترى اثما عظيما. فلا ذنب اعظم من الشرك ولا ذنب اشد ضاللا من الشرك. كما قال سبحانه ومن يشرك بالله فقد ضل ضاللا بعيدا. وبين [00:11:23](#)
جزاءه سبحانه فقال انه من - [00:12:43](#)
يسرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين من انصار ومن حکم بغير شرع الله تعالى ونحو الاسلام فقد اشرك [00:11:43](#)
بالله. كما قال سبحانه ولا يشرك في حکمه احدا. ولا يشرك في حکمه احدا. قال في اضواء البيان - [00:12:13](#)
والمعنى ولا يشرك الله جل وعلا احدا في حکمه. بل الحکم له وحده جل وعلا لا حکم لغيره البتة فالحال ما احله تعالى. والحرام ما [00:12:13](#)
حرمه. والدين ما شرعه والقضاء ما قضاه. ثم قال رحمه الله تعالى وما تضمنته هذه الآية الكريمة - [00:12:43](#)
من كون الحکم لله وحده لا شريك له فيه. جاء مبينا في ايات اخر كقول تعالى ان الحکم الا لله. ان الحکم الا لله. امر الا تعبدوا الا اياه [00:12:43](#)
وقوله تعالى ان الحکم الا لله عليه توكلت. وقوله تعالى وما اختلفتم - [00:12:43](#)

فيه من شيء فحكمه الى الله. وقوله تعالى ذلكم بانه اذا دعى الله وحده كفرتم وان يشرك به تؤمنوا فالحكم لله العلي الكبير. وقوله [00:13:13](#)
تعالى كل شيء هالك الا وجهه. له الحکم واليه ترجعون. ثم قال ويفهم من هذه - [00:13:43](#)
الایات كقوله ولا يشرك في حکمه احدا ان متبعي احكام المشرعين غير ما شرعه الله انهم مشركون بالله تعالى وهذا المفهوم جاء مبينا [00:13:43](#)
في ايات اخر كقول قوله تعالى فيمن اتبع تشريع الشيطان في اباحة الميتة بدعوى انها ذبيحة الله - [00:14:13](#)
لا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه. وانه لفسق. وان الشياطين ليوحون الى اولياء ليجادلوكم وان اطعموهم انكم لمشركون. فصرح [00:14:13](#)
بانهم مشركون بطاعتهم وهذا الاشتراك في الطاعة. واتباع التشريع المخالف لما شرعه الله تعالى. هو - [00:14:43](#)
المراد بعبادة الشيطان في قوله سبحانه الم اعهد اليكم يابني ادم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين. وان اعبدوني هذا صراط [00:14:43](#)
مستقيم. وقد بين النبي صلى الله عليه - [00:14:43](#)

وسلم بين النبي صلى الله عليه وسلم هذا لعلي بن حاتم رضي الله تعالى عنه لما سأله عن قوله تعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. فبین له صلى الله عليه - [00:15:03](#)

وسلم انهم احلوا لهم ما حرم الله وحرموا عليهم ما احل الله فاتبعوهم في ذلك وان ذلك هو اتخاذهم ايام اربابا. ومن اصلاح الادلة في هذا ان الله جل وعلا في سورة - [00:15:23](#)

يبين ان من ي يريدون ان يتحاكموا الى غير ما شرعه الله. يتعجب من زعمهم انهم مؤمنون وما ذلك عباد الله الا لان دعوahm الایمان مع اراده التحاكم الى الطاغوت بالغة من الكذب ما يحصل منه العجب. وذلك في قوله تعالى الم تر الى الذين - [00:15:43](#) يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك. وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به. ويريدوا الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. ثم قال الشيخ الامين رحمة الله تعالى - [00:16:13](#)

عالم وبهذه النصوص السماوية التي ذكرنا يظهر غاية الظهور ان الذين يتبعون القوانين الوضعية التي شرعاها الشيطان على السنة اولياهم مخالفه لما شرعه الله جل وعلا على السنة رسلاه صلى الله عليه وسلم انه لا يشك في كفرهم وشركهم الا من - [00:16:33](#) الله بصيرته واعمامه عن نور الوحي مثلهم. ثم قال رحمة الله تعالى اما النظام الشرعي المخالف لتشريع خالق السماوات والارض. فتحكيمه كفر بخالق السماء السماوات والارض كدعوة ان تفضيل الذكر على الانثى في الميراث ليس بانصاف. وانه ما يلزم سواوه - [00:17:03](#)

في الميراث وكدعوى ان تعدد الزوجات ظلم. وان الطلاق ظلم للمرأة. وان الرجم والقطع نحوهما اعمال وحشية لا يسوغ فعلها بالانسان ونحو ذلك. فتحكيم هذا النوع من النظام في نفس المجتمع واموالهم. واعراضهم وانسابهم وعقولهم واديانهم. كفر بخالق - [00:17:33](#)

في السماوات والارض وتتمرد على نظام السماء. الذي وضعه من خلق الخلائق كلها. وهو اعلم بمصالحها سبحانه وتعالى عن ان يكون معه مشرع اخر علوا كبيرا. اما لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله. قل ارأيتم ما انزل الله لكم من رزق - [00:18:03](#) فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم ام على الله تفتررون ولا قولوا لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. لتفتروا على الله الكذب ان الذين يفتررون على الله الكذب لا يفلحون - [00:18:33](#)

الحمد لله على احسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له تعظيمها لشأنه. وشاهد ان نبينا محمد ابيه ورسوله الداعي الى ربه - [00:19:00](#)

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه واخوانه وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله عباد الله اتقوا الله تعالى وراقبوه. واطيعوه ولا تعصوه. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا - [00:19:16](#)

كونوا مع الصادقين. عباد الله يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى. ولا ريب ان من لم يعتقد وجوب الحكم بما انزل الله على رسوله فهو كافر. ومن استحل ان يحكم بين الناس - [00:19:36](#) فيما يراه هو عدلا من غير اتباع لما انزل الله. فهو كافر. فانهما من امة الا وهي هي تأمر بالحكم بالعدل. وقد يكون العدل في دينها ما رأاه اكابرهم. بل كثير من المنتسبات - [00:19:56](#)

الى الاسلام يحكمون بعاداتهم التي لم ينزلها الله كسوالف البوادي وكاوامر في عشائرهم ويرون ان هذا هو الذي ينبغي الحكم به دون الكتاب والسنة. وهذا هو الكفر فان كثيرا من الناس اسلمو ولكن مع هذا لا يحكمون الا بالعادات الجارية التي يأمر بها - [00:20:16](#) المطاعون في عشائرهم فهو لاء اذا عرفوا انه لا يجوز لهم الحكم بما لا يجوز لهم الحكم الا بما انزل الله فلم يتزموا ذلك بل استحلوا ان يحكموا بخلاف ما انزل الله لهم - [00:20:46](#)

كفار انتهى كلامه رحمة الله تعالى. وقال شيخ سليمان ابن سحمان رحمة الله تعالى. قوله سبحانه المتر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك. وما انزل من قبلك الاية فيه بيان - [00:21:06](#)

ان من زعم الایمان بالله وبرسوله وهو يحكم غير شريعة الاسلام. فهو كاذب منافق. فهو كاذب منافق ضال عن الصراط المستقيم. كما

قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما - 00:21:26

بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما. فاقسم بنفسه ان خلق لا يؤمنون حتى يحكموا الرسول صلى الله عليه وسلم. في جميع موارد النزاع. فإذا حكم - 00:21:46

الحرج باطنها وحصل التسليم الكامل ظاهرا. فمن لم يحصل منه ذلك فالإيمان منتف عنده ثم قال رحمة الله تعالى والفساد الواقع في الأرض من قتل النفوس ونهب الأموال إنما هو بسبب - 00:22:06

اوامر الله وارتكاب نواهيه كما قال تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت الناس فظهور الفساد في الbadية والحااضرة سببه اعمالهم. فلو انهم عدوا ربهم لصلحت احوالهم ونمط اموالهم وانفسهم. كما قال تعالى. ولو ان اهل - 00:22:26

امنوا وانقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. وقال تعالى او لم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم. ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون. قل كفى بالله بيبي وبينكم شهيدا. يعلم ما في السماوات والارض. والذين - 00:22:56

امنوا بالباطل وكفروا بالله. اولئك هم الخاسرون. فاخبر سبحانه ان الرحمة في هذا القرآن فمن اكتفى به عن احكام الباطل فهو المرحوم. ومن اعرض عنه - 00:23:26

الى غيره فهو الخاسر. فإذا اعرض الناس عن كتاب ربهم وحكموا غير ربهم عاقبهم الله بان ليعادي بعضهم بعضا ويفقتل بعضهم بعضا. كما قال تعالى ومن الذين قالوا انا نصارى اخذنا - 00:23:46

ميئاتهم فنسوا حظا مما ذكروا به فاغربينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة وسوف ينتهي الله بما كانوا يصنعون. ولكن لما عاد الاسلام غريبا كما بدأ. صار الجاهلون ابى يعتقدون ما هو السبب الرحمة؟ سبب العذاب. وما هو السبب الالفة والجماعة؟ سبب الفرقة - 00:24:06

الاختلاف وما يحقن الدماء سببا لسفكتها. فمن اعتقاد ان تحكيم شريعة الاسلام يفضي الى القتال والمخالفة وانه لا يحصل الاجتماع والالفة الا على حكم الطاغوت فهو كافر عدو لله ولجميع رسلنا من اعتقاد ان تحكيم شريعة الاسلام يفضي الى القتال والمخالفة وانه لا يحصل الاجتماع - 00:24:36

الالفة الا على حكم الطاغوت فهو كافر عدو لله ولجميع رسله. فان هذا حقيقة ما عليه كفار قريش الذين يعتقدون ان الصواب ما عليه اباؤهم دون ما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم. فالتحاكم الى الطاغوت كفر - 00:25:06
فقد ذكر الله تعالى في كتابه ان الكفر اكبر من القتل. قال سبحانه والفتنة اكبر من القتل. وقال والفتنة اشد من القتل. والفتنة في هذه الآية هي الكفر. فلو اقتتلت الbadية والحااضرة حتى يذهبوا - 00:25:26

كان اهون من ان ينصبوا في الارض طاغوتا يحكم بخلاف شريعة الاسلام. التي بعث الله بها رسوله صلى الله عليه عليه وسلم فلو ذهبت دنياك كلها لما جاز لك المحاكمة الى الطاغوت لاجلها. ولو اضطرك مضطر اخier - 00:25:46
بيان ان تتحاكم الى الطاغوت او تبذل دنياك لوجب عليك البذل. ولم يجز لك المحاكمة الى طاغوت والله اعلم. انتهى كلام الشيخ سليمان رحمة الله تعالى. ايها المسلمين وان من الحكم بغير ما انزل الله - 00:26:06

الحكم بما يسمى في هذا العصر بالديمقراطية. وهي شعار عامة الدول التي تزعم انها اسلامية وهي حكم الشعب بالشعب. وان الشعب هو مصدر التشريع. وان السيادة للشعب ولا سيادة فوق سيادة الشعب - 00:26:26

الديمقراطية بهذا المعنى طاغوت من طواغيت العصر. يجب الكفر بها وبدساتيرها الكفرية المصادمة لشريعة الله تعالى. بل لا يصح للعبد توحيد الا بالكفر بها. وبنظمها وان تحكيمها او التحاكم اليها مروق من الاسلام. وكلام اهل العلم الذي سمعتموه صادق على هذه الملة الطاغوتية. فلا - 00:26:46

لمسلم ان يقرب منها فضلا عن مباشرتها. لا في الدخول في برلماناتها الشركية. ولا في وضع دساتيرها الكفرية ولا في تأييدها باي وسيلة كانت ولو بادلاء الاصوات لها. فان كل هذه الامور منافية - 00:27:16

الكفر بالطاغوت الذي اوجبه الله تعالى على العبادة. وقسم الله تعالى الحكم بغير ما انزل الله سماه طاغوتا. كما في قوله سبحانه الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى - 00:27:36

طاوود وقد امرؤا ان يكفروا به. ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. قال ابن كثير رحمة الله تعالى الاية الدالة لمن عدل عن الكتاب والسنۃ. وتحاكموا الى ما سواهما من الباطل. وهو المراد بالطاغوت ها هنا. فالطاغوت هنا - 00:27:56

يشمل كل حكم وتشريع ونظم تخالف وتصادم شريعة الله. ثم بين جل وعلا حكمه بقوله وقد ان يكفروا به اي بهذا الطاغوت وهو الحكم بغير ما انزل الله. وهذا مما اجمع عليه الرسل قاطبة وهو من معنى لا - 00:28:16

لا اله الا الله كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت دخل في الطاغوت الحكم بغير ما انزل الله من القوانين الوضعية. وان تفندوا في اسمائها فالعبرة بالحقائق لا بالاسباب - 00:28:36

فمن لم يكفر بها لم يكن موحدا. وتأمل يا عبد الله قول ربك جل وعلا ان اعبدوا الله واجتنبوا طاغوت فامر سبحانه بالاجتناب لا بالترك. قال اهل العلم واجتنبوا ابلغ من قوله اتركوا فان - 00:28:56

لعدم الفعل واجتنبوا تقضي ذلك وتقتضى المباعدة والمجانبة. قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى. فاما صفة الكفر بالطاغوت فان تعتقد بطلان عبادة غير الله. وتتركها وتبغضها - 00:29:16

اه وتکفر اهلها وتعاديهم. انتهي كلامه رحمة الله تعالى. فليس الامر هنا بترك هذه القوانين والدستير الكفرية كيف احسبه بل يجعلها في جانب وانت ايها المسلم في جانب اخر ان تبتعد عنها غاية البعد بحيث لا تلتقي - 00:29:36

معها باي وجه من الوجوه. فكيف يصوغ حينئذ يا عباد الله؟ كيف يسوغ لاحد كائنا من كان ان انه اجتهد واداه اجتهاده الى الدخول في هذه المجالس الشركية او التصويت لهذه الدساتير الطاغوتية - 00:29:56

وان اي رأي او قياس او اجتهاد في هذه المسألة فهو باطل مردود على صاحبه. وان حشد له ما حشد من الشبه التي يزعم انها ادلة تؤيد زعمه الباطل. فالمسألة قد حكم فيها جبار السماوات والارض بحكم - 00:30:16

لا يتغير ولا يتبدل حكما عاما مطلقا في كل زمان ومكان. فقال سبحانه فلا وربك لا يؤمنون نون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت. ويسلموا تسليما - 00:30:36

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. وبارك على محمد وعلى آل محمد محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید - 00:30:56